

البداية والنهاية

قال شهر حرام فان ا حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وقد أخرجه البخاري في أماكن متفرقة من صحيحه وبقية الجماعة إلا الترمذي من طرق عن محمد بن زيد بن عبد ا بن عمر عن جده عبد ا بن عمر فذكره قال البخاري وقال هشام بن الغاز أخبرني نافع عن ابن عمر وقف النبي A يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج بهذا وقال هذا يوم الحج الأكبر فطفق النبي A يقول اللهم اشهد وودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع وقد أسند هذا الحديث أبو داود عن مؤمل بن الفضل عن الوليد بن مسلم وأخرجه ابن ماجه عن هشام بن عمار عن صدقة بن خالد كلاهما عن هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي أبي العباس الدمشقي به وقيامه عليه السلام بهذه الخطبة عند الجمرات يحتمل أنه بعد رميه الجمرة يوم النحر وقبل طوافه ويحتمل أنه بعد طوافه ورجوعه الى منى ورميه بالجمرات لكن يقوى الأول ما رواه النسائي حيث قال حدثنا عمرو بن هشام الحراني ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن يحيى بن حصين الأحمسي عن جدته أم حصين قالت حججت في حجة النبي A فرأيت بلالا آخذا بقود راحلته وأسامة بن زيد رافع عليه ثوبه يظله من الحر وهو محرم حتى رمى جمرة العقبة ثم خطب الناس فحمد وأثنى عليه وذكر قولاً كثيراً وقد رواه مسلم من حديث زيد بن أبي أنيسة عن يحيى بن الحصين عن جدته أم الحصين قالت حججت مع رسول ا حجة الوداع فرايت أسامة وبلالا أحدهما آخذ بخطام ناقه رسول ا والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة قالت فقال رسول ا قولاً كثيراً ثم سمعته يقول إن أمر عليكم عبد مجدع حسبته قالت أسود يقودكم بكتاب ا فاسمعوا له وأطيعوه وقال الامام احمد ثنا محمد بن عبيد ا ثنا الأعمش عن أبي صالح وهو ذكوان السمان عن جابر قال خطبنا رسول ا A يوم النحر فقال أي يوم أعظم حرمة قالوا يومنا هذا قال أي شهر أعظم حرمة قالوا شهرنا هذا قال أي بلد أعظم حرمة قالوا بلدنا هذا قال فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد انفرد به احمد من هذا الوجه وهو على شرط الصحيحين ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعمش به وقد تقدم حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر في خطبته عليه السلام يوم عرفة فاعلم قال الامام احمد ثنا علي بن بحر ثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول ا A في حجة الوداع فذكر معناه وقد رواه ابن ماجه عن هشام بن عمار عن عمار عن عيسى بن يونس به وإسناده على شرط الصحيحين فاعلم وقال الحافظ ابو بكر البزار حدثنا أبو هشام

